مفهوم التحرير الصحفي الالكتروني

مفهوم من المنظور العام:

هو عملية اتصال جماهيرية يقوم فيها القائم بالاتصال أو المرسل " المحرر الصحفي" بجمع المعلومات الصحفية ومعالجتها وصياغتها كرسالة أو مضمون أو محتوى صحفي معين ، سياسي أو اقتصادي أو رياضي أو نص صحفي ، في شكل قالب صحفي مناسب قد يكون حديثا أو خبرا أو مقالا ، ثم يرسل هذه الرسالة أو المضمون الصحفي من خلال وسيلة اتصال جماهيرية (الصحيفة ـ التلفزيون ـ الانترنيت) إلى الجمهور القارئ للصحيفة والمشاهد للتلفزيون ومستخدمي الانترنيت لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها كالإعلام أو التفسير أو التركيز على محور اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي معين ، بهدف المساهمة في تشكيل الرأي العام في أسلوب واتجاه معين ، ومن خلال ردود الفعل أو رجع الصدى الذي يحصل عليه المحرر - بدءا من رسائل القراء التقليدية أو الاتصال الهاتفي وحتى بحوث الجمهور واستطلاعات الرأي العام - يتم تقويم الرسالة الاتصالية.

مفهوم من المنظور الصحفي:

هو خطوة من خطوات إصدار الصحيفة ، هو العملية اليومية أو الأسبوعية - حسب دورية الإصدار - والتي يقوم فيها المحرر الصحفي بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون المادة الصحفية أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة في الأشكال أو القوالب الصحفية المناسبة والمتعارف عليها ، ثم المراجعة الدقيقة وإعادة الصياغة لها.!!!

التحرير الالكتروني :

التحرير الإلكتروني: لقد شاع استخدام العديد من المصطلحات وفي العديد من المجالات مثل الحكومة الالكترونية والمجتمع الالكتروني والكتاب الالكتروني والصحيفة الالكترونية والتحرير الالكتروني.وكل هذه المسميات تأتي ضمن منظومة رضتها تطورات التقنية في مختلف المجالات.

تعريف التحرير الالكتروني(Electronic Editing): هو نظام الكتروني حديث، لتخزين المواد الصحفية ومراجعتها.إذ يجلس المندوبون والمحررون والكتاب أمام شاشات حاسباتهم الشخصية، ويكتبون موضوعاتهم باستخدام لوحة المفاتيح. وترسل المادة عبر الأسلاك إلى نهايات العرض الطرفية(V.D.T) يجلس إليها المصححون والمراجعون وكبار المحررين لإجراء أية تعديلات على الصياغة أو أي تصويبات يرونها، بعدها يتم تمرير المادة الكترونيا إلى نظام الجمع الذي يتعامل معه المخرج مباشرة من خلال إحدى نهايات العرض الطرفية.

ينبني مفهوم التحرير الالكتروني على واقع فرضته تقنيات الاتصال، حيث يجلس المحرر أمام إحدى شاشات الحاسوب لأداء عمله مستخدما لوحة المفاتيح بعد ان كان يؤدي عمله يدويا باستخدام الورق والأقلام. كما يشير

haider alkhfaji

المصطلح إلى الأخبار التي يتم بثها على مواقع الصحف الالكترونية ومواقع المحطات الإذاعية والتلفزيونية والمواقع الإخبارية المتاحة على شبكة الانترنت على مدار الساعة. ويطلق على هذه الأخبار (الأخبار الالكترونية) في مقابل الأخبار التي تنشر في الصحف وتختلف عنها في الخصائص وعدد من السمات. **وتخضع هذه الأخبار في المواقع المذكور إلى عمليات تحديث مستمرة تمكن المحررين من إضافة التفاصيل الجديدة إلى الحدث، وهو أمر غير متوفر في النشر الورقي.** وفضلا عن ذلك فان الأخبار مزودة بالصور والرسومات والمواد التوضيحية إضافة إلى ربطها بالأحداث المشابهة وذات الصلة المتوفرة في قواعد البيانات والمعلومات بالشبكة. وقد أعاد هذا المصطلح فكرة المحرر الطابع.حيث ان باستخدام شاشات العرض الضوئي يقوم المحرر بتحديد حجم وكثافة الحروف، كما يمكنه تحديد اتساع الجمع،وتحديد موضوع الصورة المرفقة ومكانها إلى غير ذلك من المهام. وعلى الرغم من ان هذا الواقع يوفر للمحرر المزيد من الحرية،فانه يفرض عليه أيضا نوعا جديدا من المسئولية. إذ ان المحرر اليوم لم يعد لديه مصحح (Proof Reader) يقوم بمراجعة الأخطاء المطبعية التي يقع فيها جامع المادة كما في السابق، فقد أصبحت المهمة تخص المحرر نفسه من خلال استعانته بالمعاجم والقواميس المتوفرة في جهاز الكمبيوتر ليؤدى هذه الوظيفة. وقد قاد التحرير باستخدام الكمبيوتر إلى تقنية جديدة أصبحت أساسية في هذه العملية، وهي شاشة العرض الضوئي(Video Display Terminal) والتي أصبحت بديلا للقلم الأحمر المستخدم في التصحيح. ولعل السؤال الملح هو: هل يمكن للمحرر الذي لم يتمكن من إجادة عمله سابقا ان يعمل بكفاءة في ظل هذا الواقع الجديد أم لا؟ والإجابة هي: ان إجادة المحرر لعمله في السابق يقوم على استخدام الورقة والقلم تعني إجادة العمل في الواقع الجديد. غير انه يمكن القول ان استخدام التحرير الالكتروني في ميدان الصحافة يغطي على كثير من الثغرات التي كانت تواجه المحررين. فمن خلال الخيارات المتاحة والقواميس والمعاجم يمكن للصحفي الضعيف اللغة ان يسد هذا الضعف من خلال الاستعانة ببرامج الحاسوب. كما يمكن القول ان التحرير الالكتروني قد ساهم في حل مشكلة كبيرة ظلت تواجه وكالات الأنباء نظرا للسرعة التي يتطلبها دولاب العمل تحقيقا للسبق الصحفي.

الخبر الالكتروني :

مميزات الخبر الالكتروني: يتميز الخبر الالكتروني عن غيره بعدد من الخصائص والمزايا منها:

1. تعدد الوسائط المستخدمة في تقديم الأخبار، إذ لا يقتصر الأمر على الكلمة المطبوعة والصورة الفوتوغرافية فقط كما هو الحال في الخبر الصحفي او الخبر الإذاعي أو التلفزيوني وإنما يزود بكل الوسائط السابقة التي تشتمل على الكلمة المطبوعة والصورة الثابتة والمتحركة كما يتاح لمستخدم الشبكة ان يستمع إلى الخبر صوتيا من خلال سماعات متصلة بالجهاز.

2. تعدد المصادر وتنوعها، إذ يمكن للمستخدم التعرض إلى مختلف الروايات في الحدث الواحد مستعينا بمؤشرات البحث والمواقع ذات الصلة بالموقع.

haider alkhafaji

3. التحديث المستمر للأخبار على مدار الساعة.فان من أهم خصائص الخبر الالكتروني هو انه خبر يمكن تحديثه كل لحظة وعلى مدار الساعة دون توقف ، وهو أمر لا يتوفر في الوسائل الأخرى كالصحافة مثلا.

4. البحث داخل الأخبار وفي الأرشيف الإخباري سواء في الموقع نفسه او في شبكة الويب عموما. حيث ان الشبكة تتيح للمتصفح فرصة في ان يطلع على كل ما هو متاح من ارشيفات مهما طال وقتها وهي ميزة لا تتوفر لقارئ الجريدة ولا لمتلقي الإذاعة.

5. سهولة الوصول إلى نوعيات معينة من الأخبار من خلال نظام التصنيف الالكتروني المستخدم في مواقع الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية.

6. ربط الأخبار المنشورة بالأخبار المشابهة لها داخل الموقع أو المواقع الإخبارية الأخرى والتي تقدم إضافات أكثر وخلفيات للأخبار.

7. إمكانية وصول أخبار معينة فور وضعها في الموقع إلى صندوق البريد الالكتروني الخاص بالمستخدم من خلال الاشتراك في خدمات النشرات الالكترونية. خطوات تحرير الخبر الالكتروني من على شبكة الانترنت اختيار الوسيلة اختيار الخبر تحرير الخبر إجازة الخبر نشر الخبر طرق إدخال البيانات الصحفية في التحرير الالكتروني لما كان التحرير الالكتروني يعني استخدام أحدث تقنيات المعلومات التي وفرتها ثورة الاتصال الراهنة، بالإضافة إلى تباين امكانات دور النشر الصحفية وغيرها في كمية ونوعية هذه الآلات،

فان هنالك طرقا متعددة يتم من خلالها إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب لتتم معالجتها وتحريرها وتصميمها الكترونيا ليتم بثها إلى القراء، ومن هذه الطرق:

أولا-الإدخال المباشر عن طريق لوحة المفاتيح(Key Board): حيث يتم من خلال هذه الطريقة جمع البيانات عن طريق المشغل((Operator مستخدما البرامج المعدة لهذا الغرض ثم يقوم بنسخها وعرضها على شاشة العرض وتحرير المادة في ذاكرة الحاسوب.

ثانيا- النسخ بالماسحة الضوئية(Scanner): ويطلق على هذه الطريقة التصوير بالكمبيوتر. فقد وفرت تقنيات النشر آليات جعلت الاستفادة من لنصوص المجموعة بواسطة الكمبيوتر ممكنة دون الحاجة إلى إعادة جمعها مرة ثانية. ويعتبر النسخ بالماسحة الضوئية(scanning copy) ثورة في عالم النشر بمختلف مجالاته. وتقوم فكرة الماسحة الضوئية على قراءة النسخة المطبوعة الكترونيا ليتم إدخالها إلى ذاكرة جهاز الحاسوب للاستفادة منها وتخزينها. ومما يؤكد أهمية الماسحة في الطباعة والنشر هو استخدامها في طباعة المصحف الشريف، حيث لا يحتاج الطابع إلى إعادة جمع السور والآيات وإنما فقط يقوم بتصويرها بالماسحة ومن ثم عمل الإطارات والحلي والنقشات والزخارف التي يريدها،ويكون بذل قد وفر الجهد والوقت والمال وأمن عملية الوقوع في الخطأ صغيرة كانت أو كبيرة وهي لا ملاذ منها في حالة إعادة الجمع من خلال لوحة المفاتيح. ثالثا- الإدخال من كمبيوتر إلى كمبيوتر: لقد كان لقيام الشبكات اثر ملموس في توفير الوقت والمال والجهد في نقل الملفات والمعلومات عبر وسائل الاتصال. وقد استفادت وكالات الأنباء من هذه الطريقة نظرا للسرعة الكبيرة المطلوبة في التعامل مع الأنباء، إذ تأتي الأخبار جاهزة على شاشة الحاسوب من جهاز آخر ليقوم المحرر

بإعادة تحريرها ونشرها في سرعة فائقة، وهو أمر لم يكن من الممكن من غير استقبال الأخبار بغير هذه الطريقة.

التحول الالكتروني في الإصدار الصحفي لقد شاع من قبل تقسيم وسائل الاتصال إلى وسائل الكترونية وتشمل الإذاعة والتلفزيون ووسائل مطبوعة أو غير الكترونية ومنها الصحافة (جرائد ومجلات)، غير ان واقع الحال قد تغير ولم يعد لهذا مبرر حيث أصبحت الصحف ضمن الوسائل الاتصالية الالكترونية. وقد بدأ تحول الصحف من منتج مطبوع إلى منتج يتم استقباله على الشاشة، ويعتبر هذا التحول ثورة في الإصدار الصحفي له ايجابيات كما له سلبيات أيضا. وبما ان الحاسوب يقوم عليه العمل في الإذاعة والتلفزيون من خلال التقنية الحديثة، ويتوفر من خلالها خطوط الفاكس والتلفون والبريد الالكتروني، فان الصحافة أيضا قد دخلت إلى هذا الميدان من أوسع الأبواب من خلال خدمات شبكة الانترنت التي أخرجت للناس صحافة الشبكة والتي انضمت إلى قافلة الوسائل الالكترونية. **فشبكة الانترنت** كوسيلة اتصالية جماهيرية قد احتضنت كل وسائل الاتصال ومثلت حاضنة تعمل على خدمة هذه الوسائل من خلال المزايا التي توفرها مما أحدث نقلة نوعية وكبيرة في ميدان العمل الاتصالي عموما، وتغيرت كثير من المفاهيم في هذا الميدان. **فتقنية الوسائط المتعددة** التي توفرها الشبكة تجمع بين خصائص الكلمة المطبوعة والصوت والصورة والحركة واللون...الخ. وقد أعطى هذا الثراء ميزة للوسائل في ظل هذا الواقع الجديد. **فالتحول الالكتروني** في العمل الصحفي لم يعد يعني مجرد استبدال المادة المطبوعة المقروءة على صفحات الصحف أو المجلات إلى مادة الكترونية يتم تلقيها من خلال الشاشة فقط، بل ان القضية اكبر من ذلك.فالتحول هذا قد مس كافة أطراف العملية الاتصالية وأحدث فيها تغييرا كبيرا . ان التصور الأكثر موضوعية للصحيفة الالكترونية ليس تحولا في الوسيلة الناقلة للمادة فقط وإنما تأثرت الرسالة الإعلامية أيضا به مع كافة الأطراف الأخرى في العملية. وقد افرز هذا التحول مناخا اتصاليا جديدا يختلف في جوانبه الاجتماعية والاقتصادية عن مناخ الصحافة الو رقية. ان مقولة مارشال ماكلوهان "الرسالة هي الوسيلة" (Medium is the message) قد أكدتها عملية التحول هذه من الإصدار الورقي إلى الالكتروني. أما الأطراف التي تأثرت بهذا التحول فهي:

1. الرسالة الاتصالية Message
2. . القائم بالاتصال Communicator
3. المستقبلReceiver
4. التغذية المرتدة أو رجع الصدىFeed back.

الرسالة المصدر الوسيلة أطراف عملية الاتصال المتلقي رجع الصدى أولا- الرسالة الاتصالية: ان البنية الموضوعية للرسالة الصحفية تتأسس على جدلية العلاقة بين الشكل الصحفي والمحتوى. فمعظم الأفكار الصحفية لا تصلح للمعالجة إلا على مستوى أشكال صحفية معينة لا يمكن تجاوزها. فبعض الأفكار لا يمكن معالجتها الا في قالب خبري أو تفسيري، وأخرى لا يمكن التعامل معها إلا في قالب الأسئلة،ونوع ثالث يصلح للتحقيق فقط وهكذا. أذن العلاقة بين الشكل الصحفي والمحتوى علاقة جدلية في الأساس تعتمد على علاقات التأثير. فالتمثال والفخار علاقتهما جدلية، ولا يمكن تغيير شكل التمثال من غير تكسير الرخام والعكس أيضا. ولذا فان التغيير الذي يبرز في الشكل لا بد ان يمس جوهر المضمون كما في الشكل أدناه:

haideralkhafaji

المحتوى الصحفي الشكل الصحفي كما يمكن القول ان البنية الموضوعية للرسالة الصحفية تتأثر بمبدأ العام والخاص، فمضمون المواد الصحفية في الصحف العامة يختلف عن المضمون داخل الصحف المتخصصة. وهنالك مقولة هي: "ان الصحف بما تنشره من مضامين تختار قراءها" وهو أمر صحيح والصحيح ايضا ان القراء يختارون المضمون الصحفي الذي يقرأونه طبقا لمنظومة اهتماماتهم المختلفة. كما يعتبر القالب اللغوي للرسالة الحامل الموضوعي للمضمون بداخلها. ويمكن الكشف عن المضمون بشكل اكثر موضوعية عبر تحليل اللغة في مستوييها الاسلوبي والدلالي. وعلى هذا الاساس يمكن وجود ثلاثة انماط من المدخلات التي تؤدي الى بلورة المضمون داخل الرسالة وهي: الشكل الصحفي والقارئ والبنية اللغوية كما في الشكل ادناه: (الشكل الصحفي) (القارئ) (البنية اللغوية) (الرسالة الصحفية) ثانيا-القائم بالاتصال: أفرز التحول الالكتروني في الاصدارات الصحفية اختلافا في طبيعة الرسالة الاتصالية والوظائف التي تؤديها في حياة المتلقي، وتمس هذه التحولات مجالين اثنين: الاول- هو الجانب المتعلق بعمل المندوب الصحفي. ففي ظل التطور الالكتروني المستفيد من التقنية يمكن انتاج نظم خبيرة تعمل ضمن برامج الحاسبات داخل الصحف تقوم بجمع المعلومات الصحفية من مصادرها. فالنظم الخبيرة(Reporter) يمكنها القيام بكافة وظائف المندوب بدا من الحصول على المعلومات من خلال الدخول الى مواقع المؤسسات وانتقالا الى فرز هذه المعلومات ولختيار مال يصلح منها للنشر طبقا لما يتوفر فيها من عناصر صحفية واخيرا مدى ملاءمتها للسياسة التحريرية. الثاني- هو جانب يتعلق بعمل المحرر الصحفي. فالتحرير الصحفي من ابسط معانيه اعداد كتابات الآخرين للنشر. ولذا فالنظم الخبيرة يمكنها القيام بوظائف المحرر من خلال مجموعة قوانين تحكم انتاج النصوص. ومن المتصور انه من الممكن ان يصبح في المؤسسات الصحفية نوعان من العمالة: الاغلبية وهي العمالة التي ستتحول الى مجموعة من المشغلين(USERS)، والاقلية التي تمثل مجموعة الخبراء(Experts) وهم الذين سيتولون عملية تحليل النظم وتطوير البرامج التي سيعتمد عليها داخل المؤسسة الصحفية. ثالثا- الشكل العام للوسيلة: ان الواقع يشير الى ان شكل الصحيفة المطبوعة التقليدي، يختلف عن شكل الصحيفة الالكترونية التي يتم استقبالها على شاشة الحاسوب. فالشكل العام الاخراجي للصحيفة المطبوعة يعتمد على وحدة الصفحة، بينما يمثل الموضوع هو الوحدة الاخراجية في الصحافة الالكترونية، وربما يكون الموضع طويلا يملأ أكثر من شاشة، وهنا تختلف العلمية أيضا. كما يمثل عنصر الصورة المتحركة في الصحيفة الالكترونية عنصرا يفرق بينها وبين الصحيفة الورقية التي تحتوي على صور ثابتة وقد تكون غير ملونة. كما يأتي الاختلاف في استخدام انظمة الوسائط المتعددة التي تمكن من استقبال الموضوع على مستويات نصية متعددة تكبيرا وتصغيرا، اضافة الى الصور(الثابتة والمتحركة) والصوت..الخ.

التطورات التي حدثت في الشكل العام للصحيفة هو امكانية انقسام الشاشة الى قسمين ليطالع القارئ مادة صحفية للالمام بتفاصيل أكثر عبر ما يسمى بالنص الممنهل او النص الفائق(Hyper Text). ويمكن ان تنقسم الشاشة ايضا الى ثلاثة اقسام في ظل متابعة حدث مباراة مثلا ، قسم من الشاشة للنص الرئيسي، وقسم آخر للعرض التلفزيوني لأهداف المباراة وثالث لعرض معلومات تفصيلية خاصة يطلبها المتلقي عن احد نجوم المباراة. رابعا- المستقبل: تعتبر مهارة القراءة هي المهارة الاساسية التي يتعامل من خلالها المتلقي مع النصوص الصحفية. وتتم عملية الاتصال على وجه أكمل حينما تتلاقى مهارة القراءة مع

الصياغة النصية. فعدم وجود المهارة او أمية الكتابة والقراءة مثلت احد العوائق التي تقف ام جمهور كبير من الناس في التعامل مع المطبوعات. غير ان النص الالكتروني الممنهل يمكن للامي ان يستمع الى قراءة للنص من خلال التقنيات المتوفرة ان استطاع ان يتعامل مع هذه التقنية او استعان بأحد. وتتيح التقنيات الراهنة تقنية تسهم في تخطي عقبة القراءة لدى الاميين.اذ يمكن ان يقوم جهاز الحاسب الالي بقراءة مضمون المادة الصحفية داخل الصحيفة الالكترونية بمجرد قيام المستخدم بطلب ذلك عن طريق الاشارة الى النص المطلوب قراءته. ويمكن للمتلقي الذي يريد ان يوفر عناء القراءة عبرالاستفادة من هذه الخاصية ايضا، والامر متاح ايضا للمكفوفين. خامسا- التغذية المرتدة: ان التحول الالكتروني في الاصدار الصحفي قد احدث نقلة نوعية كبرى هي عملية ما يسمى بالتفاعلية. ويعنى بالتفاعلية امكانية نقل المتلقي لردود أفعاله للكاتب او المحرر ومناقشته في القضايا محل النشر. وقد احدث هذا التحول تغييرا كبيرا في المفاهيم الخاصة بعملية الاتصال، حيث اصبح المتلقي مشاركا في العلمية بعد ان كان دوره سلبيا تجسده نظرية الحقنة والرصاصة السحرية. اذ لم يعد المحرر هو المتحكم في صياغة الرسائل الإتصالية ، فبفضل التطور اصبح القائم بالاتصال يدير البرامج والجمهور المتلقي اصبح مشاركا في صياغتها. بل ان كثيرا من البرامج الاذاعية تقوم على مشاركة المتلقي في المقام الاول. واصبحت بناء على هذا الواقع الجديد تأخذ وجهات نظر المتلقين اهتماما كبيرا، وهو امر يفيد المهنة، ولكنه لا يخلو من بعض المتاعب بسبب الرسائل التي تجد طريقها الى النشر من غير مقص للرقيب.

مفهوم وانواع الصحف الالكترونية

مفهوم الصحيفة الالكترونية: ان الصحيفة الالكترونية هي الصحيفة اللا ورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها، بالإضافة إلى إمكانية حفظ المادة التي يريدها منها وطبع ما يرغب في طباعته من خلال الطابعة الملحقة بالجهاز. كما يمكن القول ان الصحيفة الالكترونية هي عبارة عن جريدة شخصية، تقوم فكرتها على البث الشبكي إلى الأجهزة التلفزيونية في منازل المشتركين. وقد تكون المادة الصحفية المبثوثة عبارة عن فهرست للمحتويات مع نبذة قصيرة عن كل موضوع،وعندئذ تسمح إمكانية التبادل والتواصل بأن يطلب التصفح المزيد من المعلومات المطلوبة، فيبادر بالضغط على زر معين ليحصل على كل ذلك منقولا إلى الورق مكونا بذلك جريدته الشخصية المختلفة عن جرائد الآخرين. وقد يكتفي الفرد بقراءة النصوص مباشرة من الشاشة ويستغني عن النقل على الورق بتحميل المادة أو ان يرسلها إلى ذاكرة أرشيفه الخاص ان أراد. ويمكن القول ان هنالك وفرة فوق التصور للصحف الالكترونية التي تقدم خدماتها للزبائن للمتلقي ان يختار منها ما يشاء. ولعل ابرز ما تتميز به الصحيفة الالكترونية هو سرعة التحديث للأخبار، وهو الأمر الذي يعطي خدمات الصحف الالكترونية تميزا عن بقية وسائل الاتصال. وقد عرف دكتور عبد الله بن خميس الكندي الصحافة الالكترونية بانها هي الصحافة التي تعتمد جهاز الحاسب الآلي لعرض مادتها، ومركزا لتجميع وتحرير مضامينها، ومنفذا لبيعها، وتوزيعها، ورصدا لقياس فعاليتها وتأثيراتها. أنواع الصحف الالكترونية: وقد قسم الكندي الصحافة الالكترونية الى نوعين هما: النوع الاول: هو الطبعات

khaldernalkhafaji

الالكترونية من الصحف العربية وهي الصحف التي قررت مسايرة العصر وقدمت صحفها على الشبكة الدولية للمعلومات. النوع الثاني: هو تلك الصحف التي لا تصدر ولا تتوفر الا عبر الشبكة الدولية للمعلومات المعروفة باسم (الانترنت). فالصحافة هذه تقدم مضامين وأشكال ومواد صحفية مختلفة، وهي أيضا تقدم خدمات غرف الدردشة والموسيقى والصور الحسية ومختلف الخدمات الأخرى. وتشمل هذه النوعية غير الصحف الدورية المواقع الإخبارية ومواقع الحوارات المختلفة. وقد توصل الباحث إلى ان اغلب الصحف العربية الالكترونية عبارة عن طبعات الكترونية لصحف موجودة. وان الصحف العربية الالكترونية الخالصة لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة وذلك قبل ثلاث أو أربع سنوات مضت. تقسيم آخر لأنواع الصحف الالكترونية: تنقسم الصحف الالكترونية وفقا لهذا التقسيم إلى قسمين رئيسيين هما: القسم الاول: الصحف الالكترونية الكاملة(On line Newspapers)، وهي صحف قائمة بذاتها ، وان كانت تحمل اسم صحيفة ورقية. ويتميز هذا النوع بما يلي: أ. تقديم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحاديث وصور ...الخ. ب.تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحف الورقية تقديمها. وتتيح طبيعة الشبكة مثل هذه الخدمات من خلال تكنولوجيا النص الفائق Hypertext)) مثل خدمات الوسائط المتعددة(Multimedia) النصية والصوتية والمصورة. القسم الثاني: هو النسخ الالكترونية من الصحف الورقية. ويمكن تسميتها بالصحف الالكترونية غير الكاملة. ويقصد بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقتصر خدماتها على كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك وخدمة تقديم الإعلانات لها بالإضافة إلى الربط بالمواقع الأخرى.

مميزات الصحيفة الالكترونية

مميزات الصحيفة الالكترونية: تتميز الصحيفة الالكترونية بعدة مزايا وخصائص تفوق بها رصيفتها الورقية ومن هذه المزايا: 1. إمكانية توزيعها وبالتالي عرضها للقارئ على مدى الأربع والعشرين ساعة، بينما ينتظر القارئ يوما كاملا للحصول على نسخة جديدة من الصحيفة الورقية اليومية. 2. إمكانية متابعة الجديد من الأخبار في أي وقت: خاصة مع وجود خدمة التحديث التي يتم إدخالها على الصفحة الالكترونية على مدار الساعة، وتبز أهمية هذه الميزة في فترات الكوارث والأزمات والحروب في الأحداث التي تفرض على المتلقي متابعة الحدث مثل انهيار برج التجارة العالمي في أحداث 11 سبتمبر 2001م، وإعصار (كاترينا) الذي ضرب سواحل أمريكا في 2005م، وإعصار (تسونامي) الذي ضرب دول شرق آسيا وتسبب في مقتل وتشريد عشرات الآلاف من البشر. وقد تمكن سكان العالم من متابعة الأحداث المذكورة ن خلال خدمات شبكة الانترنت التي توفرها مواقع الصحف الالكترونية التي توفر خدمة لحظة بلحظة. وبذلك تستطيع الصحافة جذب اهتمام مزيد من القراء في حين كان السبق يقتصر على وكالات الأنباء لإمكانياتها الكبيرة في هذا المجال. 3. إمكانية إنتاجها بناء على طلب القارئ/ المستخدم: ان تقنيات الاتصال تمكن القارئ من ان يتلقى الخدمة الصحفية عندما يطلبها وفي الوقت الذي يحدده هو. وتعرف هذه الخدمة بخدمة الأخبار تحت الطلبNews on demand)) وبالتالي تكون لكل قارئ طلباته وجريدته الشخصية التي تناسبه وتختلف عن صحف الآخرين وهو مبدأ يحقق الفردية التي تعد عملية وعنصر مهم في تلقي الرسالة الصحفية. 4.إمكانية تعديلها لتلبي حاجة القارئ / المستخدم الفرد: فالصحافة الالكترونية تتيح إمكانية ما يسمى ب"شخصنة الجريدة" أي تفصيلها وفقا لرغبة كل

nader alkhafaji

شخص(To be personalized) ، ولكي تضمن عملية الإقبال من حق القارئ اختيار الأخبار فقط أو نوع معين من الأخبار كالسياسية أو الرياضية أو أخبار النجوم دون غيرها. فهذه الخدمة أذن تمكن القارئ من الحصول على ما يريده فقط على خلاف ما هو واقع في الجريدة الورقية التي تلزم القارئ بقبولها كلها عند عملية الشراء أو قبول غيرها. فتتحقق بذلك الرغبة في الحصول على معلومات محددة. !الدكتوراحمد صفي الدين!

التحقيق الصحفي

مفهوم التحقيق الصحفي

التحقيق الصحفي: واحد من أهم الفنون الصحفية ، فهو يجمع بين عدد من الفنون التحريرية في آن واحد ، حيث يجمع بين الخبر والحديث والرأي ، وهو من أصعب الفنون التحريرية ، إذ يتطلب مقدرة وكفاءة عالية من المحرر، لذلك يعد المحقق أو الصحفي بقسم التحقيقات من أهم الصحفيين في الجريدة، وحتى يكون الصحفي في هذا القسم لابد وأن يكون ذا خبرة ومراس في مجال الصحافة ، حيث يكون قد تعلم وعرف كيف يحصل على الخبر، وكيف يجري الحوارات واللقاءات الصحفية، وكيف يفسر أو يعلق على ما يقال من آراء، وكيف يوازن بينها، ليقدم في النهاية تحقيقاً صحفياً يفسر الواقعة أو الحادثة أو القضية موضع التحقيق .

1- تعريف التحقيق الصحفي

يقوم التحقيق الصحفي على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه. ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع، ثم يزاوج بينها الموصل إلى الحل الذي يراه صالحاً لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي.

أي أن التحقيق الصحفي هو فن الشرح والتفسير والبحث عن الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدوره حولها التحقيق ولا بد أن تكون فكرة التحقيق أو قضيته هامة لأكبر عدد ممكن من الجماهير الذين تستهدفهم، وأن تتم الفكرة بالجدة أو تقدم معالجة جديدة في حالة ما إذا كانت قديمة.

2- مصادر التحقيق الصحفي

يمكن لك كمحرر أن تلتقط أفكار تحقيقاتك من خلال هذه المصادر:-

- ما تقدمه وسائل الإعلام العامة كالصحافة أو الراديو أو التلفزيون من مواد، وتدخل فيها الإعلانات التي قد تكون مصدر الفكرة أو التحقيق الصحفي.

- المشاهدات المختلفة للصحفي، وتجاربه أو تجارب غيره، سواء في بيئته المحلية، أو في الرحلات، أو في مختلف قطاعات أو مؤسسات الدولة.

nader alkhafaji

- المناسبات والأعياد والاحتفالات المختلفة.

- القصص الإنسانية والحالات الغريبة والشاذة.

- الدراسات والأبحاث والتقارير والنشرات والوثائق المختلفة.

وبصفة عامة، فإنك كمحرر تحقيقات صحفية نشيط يمكنك أن تحصل على أفكار موضوعاتك من كل ما تقع عليه عيناك. وأفضل التحقيقات الصحفية هو ما كان متصلاً بهموم وقضايا الناس ومشاكلهم.

3- وظائف التحقيق الصحفي

يلبي التحقيق الصحفي وظائف الصحافة الأساسية وهي:-

- وظيفة الإعلام: حيث يقوم التحقيق بنشر الحقائق والمعلومات الجديدة بين القراء.

- تفسير الأنباء: يقوم التحقيق الصحفي بتفسير الأخبار والأحداث وشرحها، وذلك بالكشف عن أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ودلالتها السياسية.

- التوجيه والإرشاد: وذلك بتصديه لقضايا المجتمع ومشكلاته والبحث لها عن حلول.

- التسلية والإمتاع: يركز التحقيق الصحفي في كثير من الأحيان على الجوانب الطريفة والمسلية في الحياة.

- الإعلان: يشيد أحياناً التحقيق الصحفي بمشروع معين ويسمى في هذه الحالة بالتحقيق الإعلاني.

4- أنواع التحقيق الصحفي

يوجد نوعان رئيسيان للتحقيق الصحفي وهما:

أ- التحقيق الصحفي المفصل

أساس هذا النوع من التحقيقات الكلمة المكتوبة، تساعدها المواد المصورة (صور ، رسوم ، أشكال توضيحية) وتعتمد كمحرر في تحقيقك هنا على المصادر الحية من خلال لقاءاتك مع الأشخاص المرتبطين مباشرة بالقضية أو الفكرة من مسؤولين وجمهور أو مهتمين وباحثين ودارسين، كذلك يمكنك الاعتماد على المصادر غير الحية، فيمكنك الاعتماد مثلاً على قراءة الوثائق والبيانات والإحصاءات المتعلقة بموضوعك، فأنك تستطلع مختلف وجهات النظر المؤيدة والمعارضة.

وهذا النوع من التحقيقات يتناول الموضوع من جميع جوانبه ويغطي كل عناصره، فهو يقدم خلفية عن الموضوع أو القضية، ثم يطرح كل الأسئلة المتعلقة به، ويحاول الحصول على إجابات عنها، بغية الوصول إلى الموضوع، ويتصف مثل هذا النوع من التحقيقات بالموضوعية.

ب- التحقيق الصحفي المصور

haider alkhafaji

هذا النوع يعتمد على المواد المصورة (الصور الفوتوغرافية) كعنصر أساسي، وتكون الكلمة المكتوبة فيه عاملاً مساعداً، أي عكس النوع الأول، لذلك في هذا النوع من المهم جداً الاعتناء بالصور من حيث الوضوح والشمول بالإضافة إلى هذين النوعين الرئيسيين من التحقيق الصحفي توجد أنواع أخرى فرعية وهي:

أ- تحقيق الخلفية:

وهو تحقيق يستهدف شرح وتحليل الأحداث والكشف عن أبعادها ودلالاتها، فهو تحقيق يبحث عما وراء الخبر.

ب- تحقيق البحث أو التحري:

المحرر في هذا النوع أشبه برجل المباحث الذي يتولى مسئوليته، في فك الألغاز والبحث عن الأسرار التي تكشف غموض الأحداث، وتهدف إلى الوصول للحقيقة.

ج- تحقيق الاستعلام

يلعب هذا النوع من التحقيق دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام، حيث يهتم بجمع كل التفاصيل المتعلقة بقضية ما تهم الناس ويلقي الضوء عليها من جميع جوانبها.

د- تحقيق التوقع

وهذا النوع لا يكتفي بوصف الوقائع أو الظواهر أو المشاكل، وكيف وقعت، ولكنه يهتم بتطور الأحداث ، وما يمكن أن تسفر عنه في المستقبل.

هـ- تحقيق الهروب

وهو من أخطر أنواع التحقيقات إذا ما تم استغلاله لإلهاء الناس وإبعادهم عن التفكير في مشاكلهم أو قضاياهم فهو يشد القارئ بعيداً عن مشاكله اليومية، ويهرب به عن اهتماماته السياسية ليقدم له الجوانب الطريفة والمسلية والممتعة في الحياة مثل الرحلات والأحداث الغريبة، والموضوعات التي تدور عن نجوم الفن والمجتمع.

ثانياً : إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي

وتشمل مرحلة إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي ثلاث خطوات وهي:

1- اختيار فكرة التحقيق

إن بداية التحقيق الصحفي تبدأ فكرة في عقل المحرر حين يرى أنها تهتم عددا كبيراً من الجمهور، ويرى أن هذه الفكرة تحتاج إلى إيضاح وشرح وتفسير، أو إلى كشف الغموض الذي يحيط بها. ويزيد من أهمية هذه الفكرة أن تكون مرتبطة بالأحداث الجارية وبالقضايا التي تشغل المجتمع، ولكن لا يعني ذلك أن فكرة مرتبطة بحدث قديم يمكن أن تكشف عن جوانب جديدة فيه لا تصلح لأن تكون موضوع تحقيق صحفي، فالتحقيقي يمكن أن يتناول واقعة قديمة بشرط تقديم زوايا جديدة.

haider alkhfaji

والحصول على فكرة التحقيق هو أصعب خطوة يمكن أن تواجهك في إعداد وتنفيذ تحقيقك. ويتطلب ذلك منك أن تكون يقظاً متابعاً لكل ما يجري من حولك في المجتمع من أحداث، وأن تكون متخصصاً في فرع بعينه، لأن التخصص يجعلك تعرف كل شيء عن تخصصك، لذا يمكن أن تبدع وتبتكر فيه وتلاحق كل تطور يحدث في مجالك.

ولأهمية هذه الخطوة، نجد أن الصحف اليومية تعقد اجتماعات كل يوم لقسم التحقيقات لعرض الأفكار والاقتراحات التي تحتاج لتحقيق عنها، وهذا يتطلب قراءة دقيقة ومتأنية لصحف بجميع أبوابها وتخصصاتها فهي المصدر الأول للأفكار ومن الطبيعي أن لا تحضر الاجتماع كمحرر دون أن تكون لديك أفكاراً لعرضها للمناقشة، فمن الجميل أن تكون الفكرة نابعة من ذاتك، ولا تعتمد على رئيس قسمك أو زملاءك إعطاءك الفكرة.

وعليك قبل أن تطرح فكرة التحقيق، أن تدرس هذه الفكرة جيداً وتتأكد من جديتها، وأنها لم تعالج من قبل، لأنه إذا لم تفعل ذلك، وعرضت فكرة سبق معالجتها، دل على أنك غير مطلع وغير متابع لما ينشر في الصحف الأخرى.

2- جمع المادة الأولية للتحقيق

المادة الأولية للتحقيق هي التي تعتبر خليفة معلوماتية للتحقيق، وتساعدك كمحرر على بلورة فكرتك. ويمكنك الحصول على هذه المعلومات من جهتين.

أ- أرشيف المعلومات الصحفية

ب- المكتبة

3- تنفيذ التحقيق الصحفي

هذه الخطوة هي التي تمنح التحقيق حياته، فالخطوة السابقة تقدم معلومات جامدة، أما الخطوات الحقيقية فهي بداية الحصول على المعلومات الحية من المصادر المختلفة والتي تتمثل في الشخصيات المرتبطة بموضوع التحقيق من قريب أو من بعيد، وللحصول على هذه المعلومات لابد من عمل لقاءات مع الشخصيات المختلفة الذين يمكنهم إعطاء معلومات هامة عن الموضوع، سواء من المسؤولين أو من الجمهور المرتبط بالقضية أو المشكلة.

وهذه الخطوة تتطلب منك كمحرر أن تكون عارفاً لقواعد وخطوات إجراء المقابلة أو الحديث الصحفي التي سبق وتحدثنا عنها بالتفصيل والمعلومات الحية لا تؤخذ فقط من الشخصيات، ولكن يمكنك الحصول عليها أيضاً من خلال الوثائق والبيانات والأرقام أو التقارير الجديدة حول الموضوع ، والتي لم يسبق نشرها وبعد أن تحصل على المعلومات التي تمثل إجابة على الأسئلة أو الاستفسارات المتعلقة بالموضوع، تبدأ في ترتيبها وقراءتها جيداً، ثم تشرع في كتابة التحقيق من خلال مقدمة تبين أهمية الموضوع أو تبرز أهم ما فيه أو تلخص وقائعة، ثم جسم التحقيق ويشمل تفاصيله المختلفة، ثم الخاتمة التي تطرح الحل أو تلخص أهم الآراء الواردة في التحقيق وفي النهاية تضع العناوين المناسبة، سواء العنوان الرئيسي أو العناوين المساعدة أو العناوين الفرعية.

haider alkhfaji

قوالب التحقيق وكتابته

قوالب كتابة التحقيق الصحفي

نظرًا لأهمية القالب الفني الذي يتم وضع التحقيق فيه، فقد شبه بعض أساتذة الصحافة المحرر الصحفي بالمهندس على أساس أنهما يتبعان نفس القاعدة التي تقول إن المحتوى هو الذي يحدد القالب، ويعني هذا أنه قبل أن تصمم صندوقًا علينا أن نعرف على وجه الدقة ما الذي سنضعه فيه

و من القوالب التقليدية :

أولا: قالب الهرم المقلوب.

و يقوم هذا القالب التحريري على وضع أهم معلومة في الموضوع الصحفي في المقدمة و ترتيب المعلومات الأخرى تنازليًا من الأهم فالأقل أهمية و يكون الهرم واسعًا في قمته المعكوسة على أساس أن هذا الجزء يجب أن يجيب على الأسئلة التي تثور في ذهن القارئ ... لكن استخدامه في التحقيق الصحفي يثير بعض الجدل، فالهرم المقلوب يرتب أجزاء الموضوع وفقًا للحقائق و ليس وفقًا للتطور الزمني أو الأفكار الواردة فيه، بينما تتطلب التحقيقات تتبع مسار الحدث أو القضية و استعراض الأفكار الواردة فيه و لعل هذا ما يدفع الصحفيين إلى عدم استخدام قالب الهرم المقلوب بكثرة في تحرير التحقيقات الصحفية.

ثانيًا: قالب الهرم المعتدل.

يفضل بعض أساتذة الصحافة استخدام قالب الهرم المعتدل في تحرير التحقيق الصحفي و على سبيل المثال فإن الدكتور فاروق أبو زيد يقترح ثلاثة قوالب فنية لتحرير التحقيق الصحفي تقوم كلها على أساس البدء بالأقل أهمية ثم المهم ثم الأكثر أهمية و هي:

أ- : قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي:

في هذا القالب يعرض المحرر و بشكل موضوعي القضية أو المشكلة التي يتناولها التحقيق من خلال مقدمة يحرص فيها على إثارة اهتمام القراء بالموضوع و هذه المقدمة قد تأخذ عدة أشكال منها قيام المحرر بالتركيز على الزاوية الأساسية لموضوع التحقيق في حين يعرض جسم التحقيق بقية زوايا الموضوع و تتولى الخاتمة خلاصة ما انتهى إليه المحرر من أراء أو تصورات أو حلول للقضية أو المشكلة التي يتناولها التحقيق الصحفي.

ب- : قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي:

haidar alkhfaji

و في هذا القالب يصف المحرر في مقدمة التحقيق صورة عامة سريعة للحدث أو يصف جزءا بارزا منه، بينما يترك الوصف التفصيلي للحدث ليكتب في جسم التحقيق أما الخاتمة فهي أما تربط بين التفاصيل المتناثرة لصورة الحدث بحيث تقدم لنا في النهاية الصورة المتكاملة له أو تقتصر على الانطباعات الأخيرة للمحرر عن هذا الحدث.

و هذا القالب يصلح لكتابة التحقيقات الصحفية التي تدور حول الرحلات أو المسابقات الرياضية أوالمناقشات البرلمانية أو الاحتفالات و المهرجانات و الاجتماعات و الندوات الانتخابية.

ج-: قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصي:

و في هذا القالب يلجأ المحرر إلى كتابة التحقيق الصحفي في شكل قصة يسردها كما تسرد القصص الأدبية و هذا القالب و أن تماثل في بنائه الفني مع القصص الأدبية أي له بداية و عقدة ونهاية إلا أنه يختلف عنها في كونه يقوم على الوقائع الحقيقية و ليس على الوقائع الخيالية كما هو الشأن في القصص الأدبية ، و يستخدم هذا القالب في التحقيقات الصحفية التي تتناول الموضوعات الإنسانية ... و التي تدور حول بعض الجرائم

القوالب الحديثة

أولا: قالب الاعتراف :

إن هذا القالب في أبسط صورة يكاد يتشابه من قريب أو بعيد مع كتابة اليوميات الخاصة، ويقترب كثيرًا من طريقة تحريرها، فعندما يجلس المحرر إلي أحد قادة الثورات في الوطن العربي ليحكي ذكرياته عن هذه الثورة فلن يكون ذلك حديثًا صحفيًا ولا هو تحقيق دراسة الشخصية وإنما هو تحقيق يصح كتابته داخل هذا

ثانيًا:قالب الحديث :

وهذا القالب يسمح للمحرر من خلاله أن يقدم صورة صحفية لشخصية من الشخصيات المهمة أو المثيرة أو المنسية وكذلك صورة لأهم المحيطين بها ومجال نشاطها .

ثالثًا:قالب لوحة التصميم:

من القوالب المهمة في التحرير الصحفي التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال عبر الانترنت، و يأخذ هذا القالب شكل اللوحة التي تضم في الجزء الأعلى منها إطارين رئيسيين يضع الصحفي في الإطار الأول أو ما يسمي بالصفحة الرئيسة العنوان الرئيسي و الثانوي بالإضافة إلى مقدمة التحقيق و بؤرة التركيز فيه و يضع في الإطار المقابل عناصر الوسائط المتعددة الملحقة بالتحقيق كالمقاطع الصوتية لأقوال المصادر المشاركة في التحقيق ولقطات الفيديو الخاصة بالحدث أو القضية بالإضافة إلى الرسوم البيانية و الإيضاحية المصاحبة.

رابعًا: قالب المقاطع:

haider alkhafaji

و يناسب هذا القالب التحقيقات الطويلة و المركبة و المعمقة و القصص المفصلة، كما يناسب الصحف الالكترونية و المجلات و يقوم على تقسيم التحقيق إلى مقاطع و التعامل مع كل مقطع على أنه وحده مستقلة لها مقدمة و جسم و خاتمة، و يتم تقسيم التحقيق إلى مقاطع وفق ترتيب وقوع الأحداث أو وفقًا للتطور الزمني للحدث أو القضية.

خامسًا: قالب الساعة الرملية:

و يجمع هذا النمط بين قالب الهرم المقلوب و قالب القصة ... و تشبه بداية قالب الساعة الرملية الهرم المقلوب حيث تضم أهم المعلومات التي توصل إليها التحقيق ثم يحتوي على سرد تتابعي لجزء أو بقية التحقيق،ويتكون هذا القالب من مقدمة ملخصة، ثم معلومات خلفية عن القضية أو الحدث موضوع التحقيق، ثم عرض أهم وجهات نظر أطراف القضية أو الحدث، ثم عرض زمني متتالي للأحداث الفرعية في التحقيق.

سادسًا: قالب وول ستريت جورنال:

يطلق على هذا القالب أيضًا قالب لب البندق، و ينسب إلى صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية باعتبار أنها أول من استخدمته في التحرير الصحفي ولازالت تستخدمه حتى الآن في تحرير غالبية موضوعاتها ويصلح هذا القالب في تحرير التحقيقات التحليلية و التحقيقات الخبرية و يبدأ القالب باستهلال خفيف حول شخص أو مشهد أو حادثة و تقوم فكرته على الانتقال من الخاص إلى العام بدءًا بشخص أو مكان أو حدث يوضح النقطة الرئيسة في التحقيق ... و يتبع ذلك فقرة مركزية توضح مغزى التحقيق ثم يرتب جسم التحقيق حسب وجهات نظر مختلفة أو تفصيلات تتعلق بمحور التحقيق و تكون الخاتمة دائرية يستخدم فيها نص أو حكاية طريفة تتعلق بالشخص الذي ذكر في الاستهلال.

سابعًا: قالب الدائرة.

و يتم تحرير التحقيق في شكل دائرة النقطة الرئيسة فيه هي الاستهلال و كل النقاط المساندة يجب أن تعود إلى النقطة المركزية في الاستهلال و هو عكس الهرم المقلوب الذي ترتب فيه الوقائع حسب تدني درجة الأهمية ففي النمط الدائري كل جزء من التحقيق مساو في الأهمية لبقية الأجزاء و قد ترجع الخاتمة إلى نقطة

الاستهلال.

ثامنًا: القالب غير الخطي:

يناسب هذا القالب التحقيقات المنشورة على شبكة الانترنت و يقوم على وجود وصلات متعددة تسمح للقراء باختيار الترتيب الذي يريدون من خلاله الوصول إلى المعلومات التي يتضمنها التحقيق.

و يبني التحقيق في هذا القالب في صيغة مقاطع بحيث يكون عنوانه و مقدمته على الصفحة الأولى من الموقع بالإضافة إلى وصلات إلى جسمه و تفاصيله و خلفياته التي توضع على صفحات أخرى من **الموقع.انواع العناوين والمقدمات للتحقيق الصحفي**

haider alkfaji

عنوان الانتقائي: وهو يقوم على أساس اختيار وانتقاء جانب معين يتميز بالجاذبية والأهمية ومثاله: (القرار الذي أنقذ المؤسسة من الانهيار).

العنوان الإيضاحي: وهو عنوان صريح، يغطي معظم جوانب التحقيق بشكل عام ومختصر وواضح ومثاله: (الافتقار إلى السائق الجيد).

العنوان الوصفي : وهو العنوان الذي يحاول إعطاء صورة لتجسيد الفكرة والحدث ومثاله: (مصنع يسبح في بحر من الفوضى الإدارية).

العنوان الاقتباسي: وهو العنوان الذي يكون عبارة عن اقتباس جملة أو عبارة هامة ومعبرة، جاءت في تصريح أو مقابلة مع أحد المشتركين في التحقيق ومثاله: (الأزمة الاقتصادية العالمية هي السبب الرئيسي لزيادة الأسعار).

العنوان الاستفهامي: وهو الذي يصاغ على شكل سؤال يجذب القارئ ويثير اهتمامه، وفي الوقت ذاته يطرح المشكلة ويشرك القارئ في حلها ومثاله: (لماذا تستهلك أكثر مما تنتج؟)، (كيف نحول شعار(المجتمع الأفضل) إلى واقع؟)

العنوان الذي يتوجه إلى القارئ، ويخاطبه بشكل مباشر:

انواع مقدمات

يختار محرر التحقيق من بين عدة أنواع من المقدمات المختلفة ما يناسب موضوعه.

المقدمة التساؤلية: التي يطرح فيها المحرر مجموعة تساؤلات يجيب عنها في التحقيق، ويراعى هنا عدم المبالغة بطرح أسئلة لا يجد القارئ إجابات عنها داخل التحقيق.

1. المقدمة الوصفية: التي تعتمد على تقديم وصف مختصر سريع للحدث أو القضية، ويراعى فيها عدم الإطالة من جانب والتركيز على وصف الحدث الرئيسي فقط.
2. المقدمة الخبرية : تعتمد على موصفات الخبر
3. المقدمة الانطباعية: التي يذكر فيها المحرر انطباعاته حول الموضوع أو الحدث،
4. مقدمة التناقض: التي تقوم على المقابلة بين أهم الحقائق والمعلومات،

الخاتمة:

haider alkhfaji

وهي بمثابة الجزء الأخير من التحقيق الصحفي، و آخر ما يمكن أن يقرأه الجمهور و تستوعبه العقول وتتأثر به العواطف لذلك هي ضرورية ولا بد أن تكون قوية و واضحة و أشبه ما تكون بالكلمات النهائية في فن المسرحية و لا تكون مسرفة في طولها و إلا انعدم أثرها.

أنواع الخاتمة:

أ- الخاتمة الملخصة أو المختصرة:

وفيها يقوم الصحفي باختصار فكرة التحقيق حتى تستقر في الأذهان و العقول و من الممكن أن تكون ملخصاً لحقائق التحقيق الأساسية و يمكن استخدامها مع التحقيقات المصاغة وفق أسلوب العرض الموضوعي و الوصف.

ب-خاتمة العبارة العامة:

وتسمى بالعبارة السارة و هي تشبه حكاية القصة فبعد أن تصارع الأحداث في المقدمة و الجسم تأتي الخاتمة لتنهي الموقف بشيء من السعادة و تصلح في التحقيقات المصاغة وفق أسلوب الاعتراف و القصة والحديث.

ج- خاتمة الدعوة إلى عمل أو مقدمة:

وتأتي بعد طرح التحقيق قضايا الرأي العام و مشاكل المواطنين وهي تدعو الجهات المختصة و المعنية المذكورة في التحقيق لاتخاذ موقف عملي معين.

ه - الخاتمة التصويرية:

وهي قوية و مملوءة بالحياة و زاخرة بالصورة التي لها دور كبير في إحداث التأثير من دون الابتعاد عن الموضوع و تستخدم في نهاية التحقيقات التي تخاطب المشاعر و الأحاسيس فهي تصلح لتحقيقات الشخصية و الإنسانية و الاجتماعية العامة

التحقيق الصحفي والأنواع الإعلامية الأخرى:

تتنوع الأنواع الإعلامية بتنوع الواقع، والحاجات، والوسائل الإعلامية، إلّ لا أنها تشكل منظومة متكاملة لعكس هذا الواقع المتنوع، فهي أشكال وصيغ تعبيرية متعددة تجمعها بنية داخلية متماسكة، وهدف رئيسي يتمثل بتقديم الوقائع، وتفسيرها، وتحليلها، وشرحها. ولكن لكل نوع إعلامي طريقته الخاصة وخصائصه المتميزة. وضمن هذا التوجه ما وظائف التحقيق الصحفي وما سماته قياسًا بالأنواع الإعلامية الأخرى ؟

أ - التحقيق والخبر:

يقول الدكتور. عبد اللطيف حمزة إذا كان الخبر الصحفي جوابًا عن الأسئلة الستة المعروفة (من ؟ وماذا ؟ ولماذا ؟ ومتى ؟ وكيف ؟ وأين؟) فإن التحقيق الصحفي بمنزلة جواب لأداة واحدة فقط من أدوات الاستفهام السابقة وهي لماذا ؟. فالخبر يعرض مادة أو واقعة، ويبين الظروف التي اكتنفتها، والمكان الذي وقعت فيه، أو

haider alkhfaji

الأشخاص الذين اشتركوا فيها وما إلى ذلك... أما التحقيق فهو يحاول الشرح والتعليق، ويوضح الأسباب النفسية والخلقية والمادية، ويفسر الحادث تفسيرًا يقوم على شيء من علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وشيء آخرمن علم الأخلاق، كما يقوم على جزء من علم الإجرام إذا اتصل التحقيق بخبر من أخبار الجريمة.وبهذه الطريقة يستطيع التحقيق أن يلقي جملة أضواء على المشكلة المعروضة، ويزيد من قدرة القراء على الاستمتاع به وتتبع قراءته. وهذا الشرح أو التعليل هو الذي يجعل للتحقيق صفة الجذبويكثر من عدد القراء(13). وينسجم طرح د. فاروق أبو زيد مع هذه الرؤية حينما يشير إلى أن الخبر يجيب عن الأسئلة الستة المعروفة في حين أن التحقيق الصحفي غالبًا ما يركز على سؤال واحد وهولماذا؟ كما أن التحقيق غالبًا ما يكشف عن شخصية كاتبه بعكس الخبر الذي لا يفرض بالضرورة إظهار محرره(14). وهذا ما يلفت الانتباه إليه د. أديب خضور بشيء من التوضيح. فهو يقول إذا كان الخبر كنوع صحفي متميز يتضمن الإجابة السريعة والموجزة عن الأسئلة الستة المعروفة، فإن التحقيق يقوم أساسًا على تقديم جواب شامل، وعميق عن سؤال لماذا ؟ وأحيانًا كيف ؟.

ب.التحقيق والمقال:

يقول الدكتور. فاروق أبو زيد يؤكد أ ن المقال يجب أن يعبر عن سياسة الصحيفة، في حين التحقيق ليس مطلوبًا منه التعبير عن هذه السياسة، وإن كان مطالبًا بأ لا يتناقض معها وقول الدكتور عبد للطيف إن المقال يعبر عن رأي الصحيفة أما التحقيق فلا يعبر عن رأيها بالضرورة وإن كان مسايرًا لسياستها العامة د. أديب خضور يشير إلى أن التحقيق الصحفي يتميز عن المقال الصحفي بأنه يعالج مشكلة محددة أو ظاهرة معينة، وفي مجال محدد. فإذا كان المقال يختار وقائعه من مجالات واسعة ويقدمها كمجرد شواهد وأمثلة لتأكيد فكرة محددة أو رأي معين، فإن الوقائع في التحقيق الصحفي ليست مجرد شواهد وأمثلة بل هي جوهر التحقيق الصحفي وأساسه.

ج - التحقيق والريبورتاج والتقرير:

في بعض الأحيان نلحظ خلطًا بين مفهومي التحقيق والريبورتاج وكذلك التقرير. إذ يقول د. جان كرم في سياق تعريفه للتحقيق الصحفي بأنه يوازي ما يعرف بالريبورتاج الكبير. فهو تقرير صحافي يهدف إلى عرض مشكلة معينة غير مرتبطة بالضرورة بأحداث آنية ملحة لها طابع سياسي، أو اقتصادي، أو اجتماعي، أو تربوي، أو إنساني، ومن ثم التصدي لتعقيداتها عن طريق دراسة جوانبها المتعددة الظاهرة والخفية(20). ويؤكد في مكان آخر أن الريبورتاج الإخباري هو نوع أولي من التحقيقات، هدفه تقريب الأحداث الآنية من القارئ ومحاولة إغنائها وتوضيحها ميدانيًا عن طريق كشف جوانبها غير الظاهرة وملابساتها(21) د. أميرة الحسيني تبرز مضمون التقرير الصحفي قائلة إن للتقرير عملا وظيفيًا وإنشائيًا متداخل العناصر. (Enquete) والتحقيق (Interview) ولكنه نظريًا يمكن أن ينقسم إلى قسمين: الحديث أو المقابلة وإذا كان التحقيق الصحفي يقدم واقعة محددة أو حدثًا ما بشيء من التفصيل معتمدًا على محورين أو عنصرين أساسيين الذاتي والموضوعي، فإن التحقيق الصحفي لا يبقى في حدود التغطية الإخبارية، وتقديم المعلومات حول الواقعة أو الحدث، بل يرفع الواقعة الواحدة إلى مستوى الظاهرة ويرفع .(الحدث كذلك إلى مستوى الظاهرة ويقدمها بقدر من الشمولية والعمق المناسبين للعمل الصحفي(الإعلامي ميشيل خياط ينحو بشيء من الفصل الكامل بين الريبورتاج

والتحقيق إذ يقول: ((نخطىء إذ تعني باللغة الفرنسية التقرير (Le reportage) نظن أن الريبورتاج هو التحقيق. إن كلمة ريبورتاج وهي تدل على التحقيق في الصحف (Enquete) المصور، في حين أن كلمة تحقيق تترجم إليها بكلمة والمجلات والإذاعة والتلفزيون. ويستشهد بقول للدكتور محمود أدهم الذي يقول إذا كان التقرير الصحفي الريبورتاج يعنى بتسجيل الحوادث الجارية، أو الأحداث التي وقعت حاً لا، فإن التحقيق الصحفي يهدف إلى معرفة الأسباب والعلل لمشكلة من المشاكل مع بيان طرائق العلاج.

د - التحقيق والقصة الأدبية:

دون أدنى شك يبدو الفارق واضحًا بينهما كالفارق بين الواقع المادي الملموس وأحيانًا الخيال. د. عبد اللطيف حمزة يؤكد أن القصة الأدبية، قصيرة كانت أم طويلة، تعتمد على الخيال وقد تصور جزءًا من واقع الحياة في قالب قصصي ممتاز، في حين أن التحقيق يعتمد على الحقائق الملموسة،والوقائع المحسوسة والشكاوى التي تصدر عن الناس في وضع معين من أوضاع الحياة التي يحيونها. وهذا ما يشير إليه تمامًا د. فاروق أبو زيد حينما يشير إلى أن القصة الأدبية تبنى على الخيال، أو تلتقط جزءًا من الواقع ثم تكسوه بهذا الخيال. في حين التحقيق الصحفي يرسم صورة واقعية عن الحياة. ويمكن إضافة عناصر أخرى إلى القصة الأدبية التي تكون عادة ذاتية يغلب عليها شعور الكاتب الذاتي، وأشد تعلقًا بقلبه، أ ما التحقيق هو أكثر موضوعية وأكثر التزامًا بقضايا المجتمع.

التخطيط للتحقيق الصحفي

يخضع التحقيق الصحفى لأسلوب علمي قائم على جمع المعلومات والتخطيط وتحضير الأسئلة التى توجه للأشخاص غير أن هذا التخطيط فى مجموعة لابد وأن يكون مرناً، فالمحرر الصحفي يقوم بدور وكيل النيابة الذى يقوم بالتحقيق فى قضية من القضايا والتي تمثل أزمة أو مشكلة يعاني منها جمهور كبير من الناس ويسعى نحو حلها، فهو مطالب عند جمع الحقائق والمعلومات عن موضوع التحقيق بأن يكون ماهراً فى إجراء الحديث معهم وأن يتقن فن الاستماع لما تقوله المصادر، فضلاً عن حماسته للموضوع الذى يقوم به، فالتحقيق الصحفي يهدف فى مجمله إلى إشاعة الحقائق والمعلومات بين الناس، كما يرمي إلى تفسير هذه المعلومات وتبسيطها

يقوم التحقيق الصحفى الجيد على مراعاة الإعداد الجيد لفكرة التحقيق حيث يعد البحث عن فكرة جديدة لتحقيق صحفي مميز أهم ما يصادف المحرر الصحفى فى اجتماعه الصباحى مع رئيس القسم، وبالتالي يكون البحث دائماً عن الإجابة عن التساؤلات الثلاثة.

(1) من الذى يهمه موضوع التحقيق؟

(2) لماذا يهمه موضوع التحقيق؟

(3) إلى أى مدى يكون اهتمامه بالموضوع؟

ورغم أن غالبية المحررين الصحفيين يجتهدون فى الخروج بأفكار جديدة تصلح للتناول فى تحقيق صحفى جيد، إلا أن البعض قد يفضل طرح موضوعات سبق طرحها وتناولها مرات عديدة ولكن من زوايا ومعالجات مختلفة

بطبيعة الحال عن التناول السابق،وبالتالي فإن الإعداد والتخطيط للتحقيق الصحفي أحد العناصر الأساسية فى نجاحه والذى يتطلب الآتي:

(1) تحديد مدى صلاحية الفكرة المختارة للتحقيق الصحفى.

(2) التفكير فى الأسلوب الملائم لتحرير التحقيق الصحفي مع الاهتمام بجوانب جذب القراء بما لا يتعارض مع الموضوعية ودقة التناول.

(3) اختيار المحرر أو مجموعة المحررين لتنفيذ وتحرير التحقيق الصحفي.

(4) تحديد الزمن المناسب الذى يستغرقه التحقيق حتى يتم نشره.

(5) الاستفادة من كافة الإمكانات المتاحة بالصحيفة من صور ورسوم وأرشيف ومكتبات حتى يخرج التحقيق الصحفى بشكل متكامل.

(5). التوقيت المناسب لكتابة التحقيق الصحفي

ولذلك فإن أساس التحقيق الصحفى فى البداية هو فكرة أو خاطرة أو انطباع أو ملاحظة ،وتتعدد مصادر التحقيق الصحفي من أخبار الصحف ومقالاتها، إلى الملاحظة الشخصية إلى التجربة الإنسانية المباشرة، وكذلك الأحاديث الصحفية والنشرات والوثائق. وبالتالى فإن الصحيفة تمثل سجلاً حافلاً بالموضوعات التى يمكن لكاتب التحقيق الصحفي أن يختار منها العديد من الزوايا، فهناك الأحاديث والإعلانات ورسائل القراء وصفحات الوفيات والمجتمع، والدوريات العلمية والمجلات الفنية والمنتديات والندوات والمؤتمرات وفى جميع الأحوال لا يكتفي الصحفي بمجرد اختيار الموضوع المناسب بالنسبة إليه، بل لابد من مراعاة اهتمام القراء بالموضوع لسياسة الصحيفة أو المجلة، وتوافر مصادر الموضوع من كتب ومطبوعات وبيانات وشخصيات يرجع إليها المحرر لأخذ آرائهم فى الموضوع المطروح.

وأبرز ما فى التحقيق الصحفى هو اختيار الموضوع الذى يهم القراء كالاكتشافات العلمية، والأدوية الجديدة، وعلاج الأمراض المزمنة، والخدمات الصحية، والآلات الحديثة، والحاسبات الإلكترونية، والغريب والطريف فى الموضوعات المشوقة مثل مقابلة مع ضرير استعاد بصره مرة أخرى، أو استعراض لمجموعة أقزام فى السيرك.. وإجمالاً فإن الغرض الأساسى من التحقيق الصحفى أياً كان موضوعه هو التفسير الاجتماعى للأحداث، والتفسير النفسى للأشخاص الذين اشتركوا فى الأحداث وهو يستطيع أن يلقى جملة أضواء على المشكلة المعروضة، ويزيد من قدرة القراء على الاستمتاع به وتتبع قراءته

ويمكن لك كمحرر أن تلتقط أفكار تحقيقاتك من خلال هذه المصادر:-

- ما تقدمه وسائل الإعلام العامة كالصحافة أو الراديو أو التلفزيون من مواد، وتدخل فيها الإعلانات التي قد تكون مصدر الفكرة أو التحقيق الصحفي.

haider alkhafaji

- المشاهدات المختلفة للصحفي، وتجاربه أو تجارب غيره، سواء في بيئته المحلية، أو في الرحلات، أو في مختلف قطاعات أو مؤسسات الدولة.

- المناسبات والأعياد والاحتفالات المختلفة.

- القصص الإنسانية والحالات الغريبة والشاذة.

- الدراسات والأبحاث والتقارير والنشرات والوثائق المختلفة.

وبصفة عامة، فإنك كمحرر تحقيقات صحفية نشيط يمكنك أن تحصل على أفكار موضوعاتك من كل ما تقع عليه عيناك. وأفضل التحقيقات الصحفية هو ما كان متصلاً بهموم وقضايا الناس ومشاكلهم.

إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي

وتشمل مرحلة إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي ثلاث خطوات وهي:

1- اختيار فكرة التحقيق

إن بداية التحقيق الصحفي تبدأ فكرة في عقل المحرر حين يرى أنها تهم عدداً كبيراً من الجمهور، ويرى أن هذه الفكرة تحتاج إلى إيضاح وشرح وتفسير، أو إلى كشف الغموض الذي يحيط بها. ويزيد من أهمية هذه الفكرة أن تكون مرتبطة بالأحداث الجارية وبالقضايا التي تشغل المجتمع، ولكن لا يعني ذلك أن فكرة مرتبطة بحدث قديم يمكن أن تكشف عن جوانب جديدة فيه لا تصلح لأن تكون موضوع تحقيق صحفي، فالتحقيقي يمكن أن يتناول واقعة قديمة بشرط تقديم زوايا جديدة.

والحصول على فكرة التحقيق هو أصعب خطوة يمكن أن تواجهك في إعداد وتنفيذ تحقيقك. ويتطلب ذلك منك أن تكون يقظاً متابعاً لكل ما يجري من حولك في المجتمع من أحداث، وأن تكون متخصصاً في فرع بعينه، لأن التخصص يجعلك تعرف كل شيء عن تخصصك، لذا يمكن أن تبدع وتبتكر فيه وتلاحق كل تطور يحدث في مجالك.

ولأهمية هذه الخطوة، نجد أن الصحف اليومية تعقد اجتماعات كل يوم لقسم التحقيقات لعرض الأفكار والاقتراحات التي تحتاج لتحقيق عنها، وهذا يتطلب قراءة دقيقة ومتأنية للصحف بجميع أبوابها وتخصصاتها فهي المصدر الأول للأفكار ومن الطبيعي أن لا تحضر الاجتماع كمحرر من دون أن تكون لديك أفكار لعرضها للمناقشة، فمن الجميل أن تكون الفكرة نابعة من ذاتك، ولا تعتمد على رئيس قسمك أو زملائك لإعطائك الفكرة.

وعليك قبل أن تطرح فكرة التحقيق، أن تدرس هذه الفكرة جيداً وتتأكد من جديتها، وأنها لم تعالج من قبل، لأنك إذا لم تفعل ذلك، وعرضت فكرة سبق معالجتها، دل على أنك غير مطلع وغير متابع لما ينشر في الصحف الأخرى.

2- جمع المادة الأولية للتحقيق

haider alkhfaji

المادة الأولية للتحقيق هي التي تعتبر خلفية معلوماتية للتحقيق، وتساعدك كمحرر على بلورة فكرتك. ويمكنك الحصول على هذه المعلومات من جهتين.

أ- أرشيف المعلومات الصحفية

ب- المكتبة

3- تنفيذ التحقيق الصحفي

هذه الخطوة هي التي تمنح التحقيق حياته، فالخطوة السابقة تقدم معلومات جامدة، أما الخطوات الحقيقية فهي بداية الحصول على المعلومات الحية من المصادر المختلفة والتي تتمثل في الشخصيات المرتبطة بموضوع التحقيق من قريب أو من بعيد، وللحصول على هذه المعلومات لابد من عمل لقاءات مع الشخصيات المختلفة الذين يمكنهم إعطاء معلومات هامة عن الموضوع، سواء من المسؤولين أو من الجمهور المرتبط بالقضية أو المشكلة.

وهذه الخطوة تتطلب منك كمحرر أن تكون عارفاً لقواعد وخطوات إجراء المقابلة أو الحديث الصحفي التي سبق وتحدثنا عنها بالتفصيل والمعلومات الحية لا تؤخذ فقط من الشخصيات، ولكن يمكنك الحصول عليها أيضاً من خلال الوثائق والبيانات والأرقام أو التقارير الجديدة حول الموضوع ، والتي لم يسبق نشرها وبعد أن تحصل على المعلومات التي تمثل إجابة على الأسئلة أو الاستفسارات المتعلقة بالموضوع، تبدأ في ترتيبها وقراءتها جيداً، ثم تشرع في كتابة التحقيق من خلال مقدمة تبين أهمية الموضوع أو تبرز أهم ما فيه أو تلخص وقائعة، ثم جسم التحقيق ويشمل تفاصيله المختلفة، ثم الخاتمة التي تطرح الحل أو تلخص أهم الآراء الواردة في التحقيق وفي النهاية تضع العناوين المناسبة، سواء العنوان الرئيسي أو العناوين المساعدة أو العناوين الفرعية.

شروط يجب مراعاتها عند كتابة التحقيق الصحفي.

إن كتابة التحقيق الصحفي تستوجب من الصحفي المحقق مراعاة عدة شروط أثناء كتابته للتحقيق الصحفي، و من أهمها:

١- مراعاة التناسب الكامل بين أجزاء التحقيق الصحفي بحيث لا تزيد مثلا المقدمة عن التفاصيل.

١- أن لا تكون المادة غير كافية لإقناع القارئ بأهمية الموضوع الذي يطرحه التحقيق.

٢- الحرص على الاحتفاظ باهتمام القارئ حتى نهاية التحقيق عن طريق إثارة غريزة حب الاستطلاع عنده.

٣- أن يحرص المحرر على إثراء التحقيق الصحفي الذي يكتبه بحصيلة ثقافته و قراءته و تجاربه وخبراته في الحياة و بالمعلومات التي حصل عليها حول الموضوع، و أن يحرص على أن تكون هذه المعلومات جديدة على القراء فكلما كانت المعلومات التي يحتويها التحقيق جديدة كان الموضوع نفسه جديدًا.

٤- أن يحرص المحرر على أن يخلق لنفسه أسلوبًا متميزًا في كتابة التحقيق الصحفي و لكن يشترط في هذا الأسلوب أن يلتزم بالقواعد التالية:

haider alkhafaji

٨- أن يحرص على استخدام الألفاظ المألوفة .

٩- الابتعاد قدر الإمكان عن الألفاظ و المصطلحات العلمية الصعبة أو النادرة أو التي لا تستخدم إلا في مجالات التخصص.

١٠ - الحذر من الانزلاق إلى العامية المبتذلة.

١١ - الاختيار الدقيق للألفاظ و العبارات الموجزة.

١٢ - الاقتصاد في الكتابة مع البعد عن الحشو و الإسهاب.

١٣ - الحرص على الالتزام بالموضوعية في نقل الآراء و الاتجاهات .

٥- الاهتمام بالصور التي تصاحب التحقيق الصحفي ولا بد لهذه الصور أن تضيف معلومات أو حقائق جديدة إلى الموضوع و لا يجب أن تكون تكرارا للمعلومات التي جاءت به، و على هذا الأساس لا بد من الاهتمام بكلام الصور و أن ينظر إليها باعتبارها جزءا مكملا لًلتحقيق،فكثيرًا ما تلعب الصور دورًا كبيرًا في إنجاح التحقيق الصحفي أو إفشاله، بل إن هناك تحقيقات صحفية تلعب فيها الصورة الدور الأول بينما يلعب الكلام الدور الثاني مثل تحقيق عن(عرض أزياء الموسم).

مواصفات محرر التحقيق الصحفي

وهناك بعض الشروط التي يجب توافرها في محرر التحقيق الصحفي، هي :

١- الموهبة الصحفية وهنا تكون الموهبة في كافة مراحل تنفيذ التحقيق الصحفي من أوله لآخره، من الممكن أن يكون للصحفي اتصالات واسعة و مصادر متعددة تصلح لتكون مادة لتحقيق صحفي و من الممكن أن تمر هذه المعلومات دون أن يلتفت أحد ما إليها و لكن الصحفي الموهوب هو الذي يشم بأن وراءها يمكن أن يقوم تحقيق صحفي ممتاز و يعد عنصر الموهبة فاصلاً أساسياً يفصل بين العديد من المحررين و على الصحفي العمل باستمرار من أجل تنمية هذه الموهبة حتى لا تذهب قيمتها و يأتي هذا من خلال ممارسة الصحفي للقراءة و الاطلاع و الاختلاط.

٢- على محرر التحقيق الصحفي أن يعيش و يتابع كل ما حوله و يسمعه و يشاهده و يحلله حتى يستفيد منه فهذه الخاصية تأتي في المرتبة الثانية من الأهمية بعد الموهبة و المقصود هنا بالمعايشة أن على الصحفي أن يقرأ جميع الصحف اليومية التي تصدر بلغته و كذلك أيضا المقالات الأسبوعية و الشهرية إلى جانب الكتب التي تتحدث عن الموضوعات ذات الاهتمام العام و الاستماع إلى برامج الإذاعة و مشاهدة التلفاز و متابعة و حضور الندوات و المناقشات المختلفة.

haidersalkhafaji

٣- قدرة الصحفي على استكمال مادة التحقيق لذلك عليه أن يسأل نفسه هل هذه المادة كافية لأن يقدمها للقراء في ثوب تحقيق صحفي مصور و هذا يتطلب من الصحفي بذل المزيد من الجهد المتواصل ووجود العزيمة القوية لديه حتى يمكنه أن يقدم أكبر كم ممكن من المعلومات حول الفكرة وذلك بهدف إفادة القارئ.

٤- يجب على المحرر الصحفي أن يكون ذا ثقافة عالية و شاملة و متنوعة فالثقافة هامة جدًا للقراء وللصحيفة و للمحرر نفسه، فهذه الثقافة يجب أن تتضمن معلومات ممكن أن تدعم فكرة التحقيق الصحفي هذا بالإضافة إن أمكنه الزيادة في التخصص في أحد فروع المعرفة حتى يكون هو الأقدر بين الزملاء على الكتابة في هذا النوع.

٥- يعتبر عنصر الهواية و الحماس من أهم مميزات المحرر الصحفي الذي يجب عليه أن يتمتع ، حيث أن هذه الميزة تدعو الصحفي للعمل بهذا الفن بكل حب و عطاء.

٦- على محرر التحقيق الصحفي القيام بمهارة الحديث الصحفي أو إجراء المقابلة الصحفية من أجل الحصول على الحقائق المشوقة و عليه أن تتوافر فيه ملكات أو صفات الملاحظة و التغلغل و المعاصرة لكي يعطي القراء القصة في كتابته هذه بالإضافة إلى التعاطف و الفهم اللذين يمكنانه من رؤية عناصر الاهتمام الإنساني في الحقائق التي يستند إليها في كتابته و التي يجعل تحقيقه مقبولا لدى القراء.

٧- على المحرر أن يتمتع بالمعرفة حيث أن كتابة التحقيق الصحفي تتطلب إدراكا علميًا بالسوق و مهارة في جعل التحقيق يقفز إلى موقع الأهمية من المطبوع نفسه بالإضافة إلى القدرة على الكتابة بوضوح وبملكة تصويرية حتى يمكن أن يحتفظ باهتمام القراء إلى التحقيق.

٨- يجب على المحرر أن يملك القدرة على استخدام الكاميرا هذا بعد فهمه لفنون التصوير من حيث أجزاء الكاميرا و عملها و التحميض و الطباعة و ذلك خوفًا من حدوث خلل فني في قسم التصوير.

٩- معرفة المحرر الصحفي لأكثر من لغة بالإضافة إلى لغته الأصلية التي يتميزبها أو إتقانه لفن اختزال الحديث حيث يعتبر عنصراً مهماً جدا لتسجيل بعض المعلومات التي يصعب على المحرر إعادﷺ من مصدرها لأحد الأسباب.

١٠ - أن يتمتع محرر التحقيق الصحفي بشخصية قوية قادرة على تحمل المسؤولية و الدفاع عن نفسه إذا ما تعرض للمساءلة القانونية.

١١ - و أن يجيد فن استخدام الحاسوب و ذلك من أجل تقديم مادته بصورة جذابة.

haider alkhafaji